وجب مجدة وغير ذلك فافهم واعلم ان بمداومة
ذكر الله تعالى تنقطع الخواطر الشيطانية والفرق
بينها وبين الخواطر النفسانية ان خاطر الشيطان
اكثره يدعوالى المعاصى وخاطر النفس اكثره يدعوا
الى اتباع الشهوة وفرقوا بينهما ايضا بان النفس
اذا خالبتك بشئ الحت فيه فلا تزال ترجع وترجع
ولو بعد حين حتى تصل الى مرادها الا ان يدوم صدك
المجاهدة واما الشيطان اذا دعاك الى زلة فخالفته
فانه يترك ذلك ويوسوس بزلة اخرى لان جميع
المخالفات عنده سواء ومعنى الخاطر خطاب يرد
على الضمائر فافهم واعلم ان بذكر الله تعالى تدفع
الافات قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى من ذكر
الله تعالى حفظه من كل شئ وقالوا الذكر سيف المؤمن
به يقاتلون اعدائهم من الجن والانس وبه يدفعون
الافات التى تطر فهم وقالوا ان البلاء اذا نزل على
قوم وفيهم ذاكر حاد عنهم البلاء وقالوا ان الذكر
اذا تمكن من القلب صار الشيطان يصرع اذا دنى
من الذاكر كما يصرع الانسان اذا دنا منه الشيطان
فيفعلون ما باله فيقال انه دنى من ذاكر فصرع فاعلم

ذلك يا اخي واكثر من ذكر الله تعالى فان به يمنع الشيطان
من ركوبنا قال سيدى افضل الدين رحمه الله تعالى
ان الشيطان يركب احدنا كلما غفل عن ذكر الله تعالى
فانه دائما واقف تجاه قلب العبد فكلما غفل عن
ذكر الله تعالى استحوذ عليه وكلما ذكر الله تعالى
نزل عنه فلو كشف لاحدنا لراى ابليس يركبه كما يركب
احدنا الحمارة ويصرفها كيف شاء طول الليل وطول
النهار كلما غفل ونزل عنه كلما ذكر الله تعالى واجمع
القوم على ان الذكر مفتاح الغيب وجاذب الخير
وانيس المستوحش وجامع لشتات صاحبه واذا
غلب الذكر على الذاكر امتزج بروح الذاكر حب اسم
المذكور حتى ان بعض الذاكرين وضع على راسه
محمر فقطر الدم على الارض واكتئب الله الله
ولو لم يكن من شرف الذاكر الا انه لا يوقت بوقت لكان
ذلك كفاية في شرفه واجمعوا على انه لا ينبغي تركه
ولو مع الغفلة فافهم واعلم ان فوائد الذكر
لا تحصر لان الذاكر يصير جليس الحق تعالى فلم
يعلم احد قدر ما يتحفه الحق تعالى من العلوم
والاسرار كلما ذكر لانها حضرة لا يرد عليها احد

Copyright © King Saud University